العدد:(الخامس عشر) يوليو (2022).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

ورقة بحثية بعنوان :

دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات التغير المناخي .

The role of the social work profession

in facing the problems of climate change

إعداد وتقديم: أ.د. مدحت محمد أبو النصر .

أستاذ تنمية وتنظيم المجتمع ، ورئيس قسم المجالات (سابقاً) كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، رئيس لجنة ترقية الأساتذة قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلي للجامعات

(سابقاً) دكتوراه من جامعة ويلز ببريطانيا .

ملخص البحث .

التغيرات المناخية هي التحولات السيئة والمضطربة والمفاجئة في درجات الحرارة وأنماط الطقس نتيجة أسباب عديدة منها : البراكين ؛ وقطع الغابات ؛ وحرق الاشجار ؛ وحرق الوقود الأحفوري : (مثل الفحم والنفط والغاز) مما يؤدي إلى اختلال في التوازن البيئي ، وظهور مشكلات عديدة منها على سبيل المثال : ارتفاع درجات الحرارة للأرض وذوبان الجليد في القطب الشمالي وارتفاع منسوب المياه في المحيطات والأبحار والجفاف الشديد وندرة المياه والتصحر والحرائق الشديدة للغابات والعواصف الكارثية وتدهور التنوع البيولوجي...

والخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث أو الخدمة الاجتماعية الخضراء كمجال من مجالات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن تساهم بشكل كبير في مواجهة مشكلات التغير المناخي ، فعلى سبيل المثال فإنها :

تساهم في زيادة التوعية البيئية لدى الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمع ككل ، وتشجيع المشاركة الشعبية والمجتمع المدني وخاصة الجمعيات الأهلية في مجال حماية البيئة من التلوث ، وتحفيز القطاع الخاص في المشاركة في هذا المجال من منطلق المسئولية المجتمعية على هذا القطاع في المساهمة في خدمة وتنمية المجتمع .

وإجراء البحوث والدراسات في مجال حماية البيئة من التلوث وخاصة عن التغير المناخي من حيث العوامل المؤدية والنتائج المترتبة وتقديم الحلول المقترحة سواء على مستوي الوقاية أو العلاج ، وتنظيم المعسكرات البيئية ، والعمل على زيادة عدد الجمعيات

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الأهلية العاملة في المجال ، وتدعيم وتعزيز وتفعيل القائم منها .

والبحث الحالي يهدف إلي إلقاء الضوء علي مفهوم التغير المناخي والعوامل المؤدية إليه والمشكلات المترتبة عليه – أيضاً– يهدف البحث إلى اقتراح دور لمهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه المشكلات ، حيث أن هذه المهنة دخلت مجال حماية البيئة من التلوث من عقود مضت بهدف المساهمة في الوقاية من المشكلات البيئية والعلاج لها ، ومنها مشكلات التغير المناخي .

الكلمات المفتاحية : (المناخ ، التغير المناخي ، مشكلات التغير المناخي ، الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث ، دور مهنة الخدمة الاجتماعية) .

The role of the social work profession in facing the problems of climate change

Abstract

Climate changes are bad, turbulent and unexpected changes in temperature and weather patterns as a result of many causes, including: volcanoes; cutting down forests; burning trees; The burning of fossil fuels (such as coal, oil and gas), which leads to an environmental imbalance, and the emergence of many problems, for example: rising temperatures of the earth, melting ice in the Arctic, rising water levels in the oceans, seas, severe drought, water scarcity, desertification, severe forest fires, and catastrophic storms, the decline .of biodiversity

practice field of the social work pro- Green social work as a fession can contribute significantly in facing the problems of climate change, for example: it contributes to increasing environmental awareness among individuals, groups, organizations and society as a whole, encouraging popular participation and civil society, espe-

cially NGOs, in the field of environmental protection from pollution, and stimulating the private sector in Participation in this field from the point of view of the social responsibility of this sector in contributing to the service and development of society, conducting research and .studies in the field of environmental protection from pollution especially on climate change in terms of the leading factors and consequences, providing proposed solutions, whether at the level of prevention or treatment, and organizing environmental camps And work to increase the number of NGOs working in the field, and to .support, strengthen and activate the existing ones

The current research aimed to shed light on the concept of cli- mate change and the factors leading to it and the problems arising from it. The research also aims to suggest a role for green social work in facing these problems, as the social work profession entered the field of environmental protection from pollution decades ago with the aim of contributing to the prevention and treatment of environmental .problems, including the problems of climate change

key words :Climate, climate change, climate change problems, green social work in the field of environmental protection from pol–lution.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات التغير المناخي .

مقدمة .

رغم أن العالم يواجه منذ سنوات تقلبات مناخية Weather fluctuations بسبب أزمة «الاحتباس الحراري» Global Warming التي تعاني منها الكرة الأرضية نتيجة الثورة الصناعية ، والتي زادت من انبعاثات الغازات الضارة في الغلاف الجوي ، إلا أن تداعيات وانعكاسات تلك الأزمة في تزايد مستمر، ما بات يُهدد استدامة الثروات الطبيعية لاسيما غير المُتجدد منها، وكذلك مستقبل معظم الكائنات الحية على سطح الأرض بسبب الكوارث الطبيعية وانتشار الأمراض والأوبئة الناتجة عنها .

وفي هذا السياق أصدرت لجنة المناخ التابعة للأمم المتحدة تقريرًا في ٩ أغسطس ٢٠٢١ أكدت فيه أن مستويات غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي باتت مرتفعة للحد الذي سيؤدي إلى اضطراب المناخ لعقود إن لم يكن لقرون قادمة .

وتعتبر القارة الافريقية ، لخصوصية موقعها الجغرافي ، من أكثر القارات عُرضة لتداعيات أزمة الاحتباس الحراري التي يواجهها العالم. ومصر من أكثر الدول الأفريقية – نتيجة لوقوع أغلب أراضيها في مساحات صحراوية وشبه جافة – تُعتبر من بين أكثر الدول تضررًا من التأثيرات السلبية للتقلبات المناخية .

وتواجه مصر تحديًا كبيرًا في مجابهة مشكلات التغير المناخي Climate change وتداعياتها على العديد من القطاعات الرئيسية ، والأكثر تأثيرًا في الاقتصاد المصري ، والتي

يأتي على رأسها قطاعي الزراعة والسياحة .

لقد أدى تزايد حدوث الكوارث البشرية والطبيعية والتغير المناخي بشكل سلبي وزيادة معدلات تلوث البيئة بمختلف أنواعها من تلوث للهواء والماء والتربة ... إلى توجيه نداء واضح لمهنة الخدمة الاجتماعية للعب دور هادف ورئيسي في مواجهة مثل هذه التحديات والمشكلات البيئية .

وعلى مر السنين بدأت مهنة الخدمة الاجتماعية مع الحركة البيئية ، وساهمت الخدمة الاجتماعية بالفعل في حماية البيئة من التلوث ، وذلك من خلال مشاركتها في برامج التوعية البيئية وتحفيز التطوع والمشاركة الشعبية للقيام بمشروعات بيئية ، مثل : حملات التشجير وحملات جمع القمامة وحملات نظافة الشواطئ وحملات إعادة تدوير المخلفات وندوات التوعية البيئية .

والخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث أصبح لها تسميات أخري تعبر عن نفس المضمون في الوقت الحاضر ، منها : الخدمة الاجتماعية الخضراء (Green Social Work) وهي تسمية حديثة نسبياً ظهرت في العام ٢٠١٠ .

ويعرف مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية Council of Social Work Education) (٢٠١٠ الخدمة الاجتماعية الخضراء بأنها فرع من فروع مهنة الخدمة الاجتماعية ، ومجال من مجالاتها ، يهتم بحماية البيئة من التلوث والمحافظة علي الموارد البيئية وتعزيز الوعي البيئى لدي الناس وتحسين اتجاهاتهم وسلوكياتهم البيئية .

ويمارس هذا الفرع بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في هذا المجال وفي أجهزة حماية البيئة من التلوث سواء كانت حكومية أو أهلية (تطوعية – غير هادفة للربح – القطاع الثالث) ، لإنجاز أهداف معينة ، وذلك عن طريق إكساب الانسان قيم الوقاية والمحافظة على البيئة ورعايتها ، وهى تركز على جانبين أولاً: البشر وثانياً : البيئة ، وأن الانسان فى حالة تفاعل مع البيئة التى يوجد فيها ، وبذلك نجدها أكثر المهن استجابة للمتغيرات المتجددة التى يتعرض لها المجتمع .

والبحث الحالي يهدف إلي إلقاء الضوء علي مفهوم التغير المناخي والعوامل المؤدية إليه والمشكلات المترتبة عليه ، أيضاً يهدف البحث إلي اقتراح دور للخدمة الاجتماعية الخضراء كمجال من مجالات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه المشكلات ، حيث أن هذه المهنة دخلت مجال حماية البيئة من التلوث من عقود مضت بهدف المساهمة في الوقاية من المشكلات البيئية والعلاج لها من خلال أمور عدة منها :

جهودها في التوعية البيئية ، وتشجيع المشاركة الشعبية والمجتمع المدني وخاصة الجمعيات الأهلية في مجال حماية البيئة من التلوث ، اقتراح وتشجيع وتنفيذ وتقويم المبادرات البيئية ، وتحفيز القطاع الخاص في المشاركة في هذا المجال من منطلق المسئولية المجتمعية علي هذا القطاع في المساهمة في خدمة وتنمية المجتمع ، وإجراء البحوث والدراسات في مجال حماية البيئة من التلوث وخاصة عن التغير المناخي من حيث العوامل المؤدية والنتائج المترتبة وتقديم الحلول المقترحة سواء علي مستوي الوقاية أو العلاج ، وتنظيم المعسكرات

البيئية ، والعمل علي زيادة عدد الجمعيات الأهلية العاملة في المجال ، وتدعيم وتعزيز وتفعيل القائم منها .

التغير المناخي وعواقبه :

المناخ Climate هو حالة الجو السائدة في منطقة ما لمدة زمنية معينة ، والمناخ العالمي Global climate هو النظام المتصل بالشمس والأرض والمحيطات والرياح والأمطار والثلج والغابات والصحاري والسافانا وكل ما يفعله الناس أيضًا .

والتغيرات المناخية Climate Change هي التحولات السيئة والمضطربة والمفاجئة في درجات الحرارة وأنماط الطقس نتيجة أسباب عديدة منها : البراكين ؛ وقطع الغابات ؛ وحرق الاشجار ؛ وحرق الوقود الأحفوري ، مثل: (الفحم والنفط والغاز) مما يؤدي بدوره إلى اختلال التوازن البيئي .

وينتج عن حرق هذا الوقود انبعاث غازات سامة ، مثل : (ثاني أكسيد الكربون والميثان) تعمل مثل غطاء يلتف حول الكرة الأرضية ، مما يؤدي إلى حبس حرارة الشمس (الاحتباس الحراري) ورفع درجات الحرارة للكرة الأرضية وذوبان الجليد في القطب الشمالي مما يرفع منسوب المياه في المحيطات والبحار ، وبالتالي تهديد المدن الساحلية ، ومنهم : (مدينة الأسكندرية) بالغرق ... أيضاً تشمل عواقب تغير المناخ أمور أخرى ، مثل : الجفاف الشديد وندرة المياه والتصحر والحرائق الشديدة للغابات والعواصف الكارثية وتدهور التنوع البيولوجي .

وبلا شك فإن مشكلات التغير المناخي تؤثر على صحة البشر وقدرتهم على زراعة الأغذية والسكن والسلامة والعمل... البعض منا أكثر عرضة لتأثيرات المناخ ، مثل الأشخاص الذين يعيشون في الدول الجزرية الصغيرة والدول النامية والمتخلفة والأشخاص الفقراء والمهمشين والضعفاء والفلاحين والمهاجرين واللاجئين .

مواجهة مشكلات التغير المناخي .

ومن الحلول المقترحة لمواجهة مشكلات التغير المناخي تحويل أنظمة الطاقة من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة المتجددة ، مثل : الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة الأمواج... إلى تقليل الانبعاثات المسببة للتغير المناخي.

ويتطلب مواجهة مشكلات التغير المناخي جهود كبيرة وعديدة ومتنوعة ، منها : زيادات المساحات الخضراء ، وتقليل معدلات التلوث بمختلف أنواعه ، وزيادة التوعية البيئية لدي الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات ، ووفاء الدول الصناعية بتقليل معدلات تلوث الهواء من مصانعها ، وتقديم المساعدات المالية للدول النامية والمتخلفة وخاصة الأكثر تضرراً حتى تتمكن من التكيف والتحرك نحو اقتصادات أكثر اخضرارًا .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المؤتمر الدولي المعني بالتغير المناخي COP:

في العام ١٩٩٢ في اجتماع البرازيل نجحت الدول الكبرى في حشد اتفاق عالمي لتوقيع معاهدة دولية تحت اسم اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي (UN–FCCC) ومن خلالها تحدد القواعد الأساسية لمكافحة مشكلة التغير المناخي .

كانت هذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها غالبية الدول رسميًا بالحاجة إلى التحكم في انبعاثات الكربون والاحتباس الحراري ، وتم تحديث المعاهدة أكثر من مرة منذ ذلك الحين ، وتبلور الجهد التراكمي في توقيع اتفاقية باريس للمناخ عام ٢٠١٥.

حدد هذا الاتفاق هدفاً عالميًا بالحد من الاحتباس الحراري إلى أقل من درجتين مئويتين (٣,٦ فهرنهايت) وذلك لتجنب تغير كارثي في المناخ ، وصادق على الاتفاقية ١٩٦ دولة .

وحسب تقارير منظمة الأمم المتحدة فإن ارتفاع درجات الحرارة ومستويات سطح البحر وتغير أنماط هطول الأمطار يهدد صحة الإنسان وسلامته والأمن الغذائي والمائي في كل بلدان العالم ، لكن حجم الأذى في بلدان يغيب عنها أي استعداد يذكر يصبح أكثر تطرفاً ، لا سيما دول جنوب صحراء أفريقيا التي تحولت إلى بقعة شديدة السخونة بما يهدد بتدميرها في المستقبل القريب .

الدول الصناعية تتحمل حتى الآن ٩٧٪ من الانبعاثات الكربونية ، بينما الدولة المصرية لا تكلف العالم أكثر من ٦٪ ، وأفريقيا على مستوى ٥٥ دولة لا تطلق انباعاثات كربونية إلا في

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

حدود ٣%"..

خلال السنوات الماضية كان تضارب مصالح القوى الصناعية الكبرى من أسباب الخلاف الدولي حول كثير من توصيات الحل ، إذ خيبت الدول الكبرى آمال الكثيرين في القمة الماضية للمناخ ، بعد أن تراجعت عن وعودها بتقديم ١٠٠ مليار دولار سنويًا كمساعدة للبلدان النامية للنجاة من أزمة تحول الطاقة والتكيف مع عالم يزداد احترارًا .

وتعقد منظمة الأمم المتحدة مؤتمراً دولياً تقريباً كل عام عن حماية البيئة من التلوث بالتركيز علي موضوع التغير المناخي (United Nations Climate Change Con-ference) واختصاره COP وبالعربية كوب ، وعقد منه حتي الوقت الحاضر ٢٦ مؤتمر ، وقامت بريطانيا وإيطاليا بتنظيم المؤتمر رقم ٢٦ في جلاسكو ببريطانيا تحت شعار «لقد ورثنا بستاناً.. يجب ألا نتركه صحراء لأبنائنا» ، وذلك خلال شهر نوفمبر ٢٠٢١ بحضور ممثلين عن ٢٠٠ دولة .

وتم عقد المؤتمر رقم ٢٧ خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٢ بمدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية ، ناقش المؤتمر مشكلة تصاعد أزمة المناخ والاحتباس الحراري وتهديد مياه البحار للمدن الساحلية والجزر وزيادة معدلات تلوث الهواء والمياه... وأكد المؤتمر علي ضرورة التخلص السريع من الفحم والنفط والغاز التي أضحت أكثر إلحاحاً لتقليل درجة حرارة الهواء وتقليل مشكلة الاحتباس الحراري بهدف إنقاذ كوكب الأرض .

مصر ومواجهة مشكلات التغير المناخي :

ولقد اتخذت مصر العديد من السياسات والإجراءات لمواجهة مشكلات التغير المناخي ، وذلك انطلاقًا من كونها ليس – فقط – تهديدات بيئية ، بل أيضاً تهديدات تنموية واجتماعية واقتصادية ، من هذه السياسات والإجراءات نذكر :

1- المجلس الوطني للتغيرات المناخية :

أنشأ المجلس الوطني للتغيرات المناخية بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٩١٢ لسنة ٢٠١٥، كجهة وطنية رئيسية معنية بقضية التغيرات المناخية ، وتعمل على رسم وصياغة وتحديث الاستراتيجيات والسياسات والخطط العامة للدولة فيما يخص التكيف مع هذه التغيرات، وذلك فى ضوء الاتفاقيات الدولية ، والمصالح الوطنية .

ومؤخرًا تم إعادة هيكلة المجلس ليصبح تحت رئاسة رئيس مجلس الوزراء مباشرة ، هذا، فضلاً عن إعادة هيكلة الهيكل التنظيمي لوزارة البيئة ، وإنشاء قسم جديد للبحث والتطوير في مجال البيئة والتغيرات المناخية .

2- الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية :

الإستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية ٢٠٥٠ هي أهم قرارات المجلس الوطني للتغيرات المناخية ، وتهدف إلي تحقيق النمو الاقتصادي المستدام منخفض الانبعاثات في مختلف القطاعات ، بجانب بناء المرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات المناخية وتخفيف آثارها السلبية، وتحسين البنية التحتية لتمويل المناخ .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أيضاً تهدف الاستراتيجية إلي تحسين مستوى التنسيق بين كافة الوزارات والجهات المعنية في الدولة بشأن مجابهة مخاطر وتهديدات التغيرات المناخية ، من خلال رسم خارطة طريق لأكثر السياسات والبرامج كفاءة وفاعلية في التكيف مع تداعيات تلك التهديدات ، بما يضمن تحقيق تنمية اقتصادية مُستدامة .

كذلك من أهداف الاستراتيجية تعزيز البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وإدارة المعرفة بما يرفع الوعي بضرورة التصدي لمخاطر التغيرات المناخية ، وتعزيز شراكة القطاع الخاص في تمويل الأنشطة الخضراء والصديقة للبيئة .

3- تنفيذ المبادرات البيئية :

قدمت ومازالت تقدم الحكومة والجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية البيئة من التلوث العديد من المبادرات البيئية التي تهدف إلى تحسين البيئة وحمايتها من مختلف أنواع التلوث ومواجهة المشكلات المترتبة على التغير المناخي... من هذه المبادرات علي سبيل المثال : زراعة الحدائق وإقامة نافورات المياه وزراعة الأشجار وإعادة تدوير النفايات والتعامل الحضاري مع القمامة والمحافظة على عدم تلوث نهر النيل والمحافظة علي جودة مياه مختلف البحيرات وحملات التوعية البيئية وترشيد استخدام المياه ... ومن هذه المبادرات القائمة حاليا : مبادرة اتحضر للأخضر ، وإيكو إيجبت ، وإعادة تدوير المخلفات الإلكترونية ، ورجع الطبيعة لطبيعتها .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ومن اهتمامات مبادرة اتحضر للأخضر : توفير الطاقة في المنزل وفي الأماكن العامة ، وترشيد استخدام الغذاء ، والحد من استخدام البلاستيك ، وإعادة تدوير المخلفات ، والتنقل علي الأقدام أو ركوب الدراجات أو استخدام وسائل النقل العامة ، وتناول الخضراوات والفواكه ، وزراعة الأشجار ، والتوعية البيئية ، وتغيير السلوكيات البيئية السيئة .

4- تبني الاقتصاد الأخضر:

وضع القطاع المصرفي المصري البعد البيئي ضمن شروط تمويل المشروعات الحديثة بحيث لا يتم تمويل أى مشروع من شأنه أن يزيد من حدة ومخاطر التغيرات المناخية ، وذلك بهدف التوسع في المشروعات الصديقة للبيئة في إطار مساعي مصر لتصبح نموذجًا للتحول نحو الاقتصاد الأخضر، وترسيخ مفهوم «الشركات الخضراء»، والذي يشير إلى ضرورة التزام الشركات بالمعايير البيئية في كل ما تقوم به من ممارسات إنتاجية وتسويقية للسلع والخدمات، ووفق معايير معينة تضمن حماية الموارد البيئية ، والحد من التلوث .

هذا، وقد طرحت الحكومة المصرية، في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠، أول سندات خضراء بقيمة ٧٥٠ مليون دولار لتمويل المشروعات الصديقة للبيئة ، ومن بين أهم وأبرز تلك المشاريع التوسع في استخدام الطاقة الجديدة والمُتجددة ، كالطاقة الشمسية ، وطاقة الرياح والغاز الطبيعي ، والمشروعات الأخرى المعنية بشئون النقل والمواصلات .

بهدف تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والغازات الأخرى المُضرة بالغلاف الجوي والمُسببة للاحتباس الحراري ، بهدف الحد من ارتفاع درجات الحرارة ، وتلافي تداعياتها

السلبية ، على غرار توقيع وزارة البيئة والتنمية المحلية والنقل والصحة اتفاقًا مشتركًا عام ٢٠٢٠ لتنفيذ مشروع إدارة تلوث الهواء والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ، وذلك بتمويل من البنك الدولي قيمته ٢٠٠ مليون دولار.

5- التعاون والتنسيق الإقليمي والدولي:

تحرص مصر دائمًا على تنمية وتعزيز الجهود الإقليمية والدولية المشتركة في مجالات البيئة والمناخ ، وذلك ليس- فقط - من خلال المشاركة ، بل - أيضًا - عبر رئاسة العديد من المؤتمرات والمفاوضات واللجان المعنية بقضايا البيئة والمناخ سواء داخل أفريقيا أو خارجها بالتنسيق مع الأمم المتحدة ، وقامت مصر كما سبق ذكره استضافة الدورة الـ٢٧ من مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن مشكلة التغير المناخي (COP 27) في عام ٢٠٢٢ .

6- عقد المؤتمرات العلمية عن التغير المناخي ومشكلاته :

نظمت مصر مؤتمرات عديدة لمناقشة موضوع التغير المناخي من حيث : التعريف والأسباب والآثار أو النتائج والحلول المقترحة لتخفيف المشكلات المترتبة علي التغير المناخي ، ودور مختلف العلوم والمهن في مواجهة التغير المناخي... من هذه المؤتمرات علي سبيل المثال :

- المؤتمر الأول لأطفال مصر للمناخ ، كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بجامعة القاهرة في يوم ١١ سبتمبر ٢٠٢٢ .
- المؤتمر العلمي « التغيرات المناخية ، تقييم الآثار وتقديم الحلول « ، بكلية العلوم

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

بجامعة بني سويف وبالتعاون مع جامعة المستقبل خلال الفترة ١٩ – ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٢ .

- الملتقي العلمي لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان تحت عنوان الخدمة الاجتماعية وتحديات التغير المناخي يوم الأثنين الموافق ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٢ .
- المؤتمر العلمي لجامعة حلوان بعنوان واقع ومستقبل التغيرات المناخية المحلية والعالمية خلال الفترة ٣-٥ أكتوبر ٢٠٢٢ .

ختاماً لهذا البند يمكن القول بأن : الدولة المصرية تبذل جهوداً ضخمة ومُتكاملة ، سواء على مستوى المؤسسات أو السياسات ، لمواجهة التحديات المرتبطة بتداعيات التغير المناخي ، لكن تظل هناك حاجة لعدد من الإجراءات المُكملة ، خاصة على مستوى البحث العلمي ، وتنمية الوعي المجتمعي ، وتفعيل دور المجتمع المدني كشريك ضروري في مواجهة هذه التداعيات ، وتفعيل دور كل المهن بصفة عامة ومهنة الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة في مواجهة مشكلات التغير المناخي .

الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث (الخدمة الاجتماعية الخضراء):

بدأت كثير من المهن ومنهم مهنة الخدمة الاجتماعية بالاهتمام بمجال حماية البيئة من التلوث ، مساهمة منها في انجاح جهود حماية البيئة من التلوث ، وانطلاقاً من اهتمامها بالإنسان والبيئة المحيطة به ومسئوليتها عن تحسين التفاعل المتبادل فيما بينهما .

فبدأت مهنة الخدمة الاجتماعية في مصر بتدريس مادة الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث منذ العام الجامعي ١٩٧٨-١٩٧٩ ، وذلك لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية بعد تخرجهم للعمل في أجهزة حماية البيئة من التلوث - أيضاً - قام كثير من الباحثين في مهنة الخدمة الاجتماعية بإعداد بحوث ودراسات علمية ميدانية في موضوعات حماية البيئة من التلوث من منظور اجتماعي ، كذلك قام كثير من أعضاء هيئة التدريس بتأليف كتب علمية عن هذا المجال .

أما معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية كل معسكراتها التدريبية - والتي يتم تنظيمها في فترة الإجازة الصيفية بشكل سنوي لجميع طلاب الفرقة الثالثة- للمساهمة في حماية البيئة من التلوث ، وذلك من خلال علي سبيل المثال : تنظيم حملات لجمع القمامة والتشجير وطلاء المنازل والتوعية البيئية وإجراء البحوث الميدانية البيئية .

هذا ويعد مجال حماية البيئة من التلوث أحد المجالات الهامة الرئيسية لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ، حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بممارسة عمله في المساهمة في تحقيق الوعي البيئي لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل - أيضاً - مساعدة أجهزة حماية البيئة من التلوث في تحقيق أهدافها .

كذلك يعمل الأخصائي الاجتماعي مع مراكز رعاية الشباب والأندية الرياضية والاجتماعية والمؤسسات والجمعيات الأهلية ووسائل الإعلام الجماهيرية ... للمساهمة في نشر الوعي البيئي وتحقيق التربية البيئية السليمة .

ويطلق – أحياناً – علي الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث مصطلحات أخري ، مثل : الخدمة الاجتماعية الخضراء والخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة أو الخدمة الاجتماعية البيئية أو الخدمة الاجتماعية والبيئة .

هذا ويمكن تعريف الخدمة الاجتماعية الخضراء بأنها مجموعة الجهود المهنية التي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين ضمن فريق العمل في هذا المجال ، بهدف المساهمة في التوعية والتربية البيئية للأفراد والجماعات والمجتمع ككل ، وتشجيعهم للمشاركة في برامج ومشروعات حماية البيئة من التلوث ، ومساعدة أجهزة حماية البيئة من التلوث علي تحقيق أهدافها .

دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات التغير المناخي :

مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن تساهم بشكل كبير في مواجهة مشكلات التغير المناخي ، فعلى سبيل المثال فإنها : تساهم في زيادة التوعية البيئية ، وتشجيع المشاركة الشعبية والمجتمع المدني وخاصة الجمعيات الأهلية في مجال حماية البيئة من التلوث ، اقتراح وتشجيع وتنفيذ وتقويم المبادرات البيئية .

وتحفيز القطاع الخاص في المشاركة في هذا المجال من منطلق المسئولية المجتمعية علي هذا القطاع في المساهمة في خدمة وتنمية المجتمع ، وإجراء البحوث والدراسات في مجال حماية البيئة من التلوث ، وخاصة عن التغير المناخي من حيث العوامل المؤدية

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والنتائج المترتبة وتقديم الحلول المقترحة سواء على مستوي الوقاية أو العلاج ، وتنظيم المعسكرات البيئية ، والعمل علي زيادة عدد الجمعيات الأهلية العاملة في المجال ، وتدعيم وتعزيز وتفعيل القائم منها .

وغالبًا ما يعمل الأخصائيون الاجتماعيون في الخطوط الأمامية مع الأشخاص المتأثرين بالقضايا البيئية ومنها مشكلات التغير المناخي ، فلدينا ممارسون يعملون مع الأسر التي لا تستطيع بسبب الفقر والبطالة دفع فاتورة الكهرباء والماء والغاز المرتفعة والمتزايدة كل فترة .

ولدينا ممارسون يقدمون الدعم للأشخاص الذين ليس لديهم مأوى ، مثل : (المشردين وأطفال بلا مأوي والمهاجرين أحياناً) من خلال محاولة إيجاد مأوى مناسب لهم أثناء الأحداث الجوية القاسية ، مثل : (موجة البرد الشديد أو موجة الحر الشديدة) لذلك نظرًا لأن الممارسين يجدون أنفسهم منخرطين بشكل متزايد في هذه القضايا على خط المواجهة ، فإننا نجد أننا بحاجة إلى نقل المهنة نحو القدرة على معالجة هذه المشكلات البيئية بشكل أفضل .

ومن الأمور المهمة في الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث : (الخدمة الاجتماعية الخضراء) معالجة عدم المساواة وعدم العدالة في التأثيرات البيئية ، حيث إن القضايا المتعلقة بالتغير المناخي والطقس القاسي لا تؤثر على الجميع بالتساوي ، وترتكز مهنتنا على قيم العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان ، –والآن – بدأنا نفهم الآثار غير المتناسبة لتغير المناخ على الأشخاص المحرومين ، سواء من حيث الفقر أو البطالة أو

الإعاقة أو الهجرة أو اللاجئين أو التشرد .

وغالبًا ما تكون أي من هذه الفئات أو المجموعات تعاني من الحرمان غير قادرة على الاستعداد لأي طقس شديد ، وأقل قدرة على مواجهة هذا الطقس الشديد ، وأقل قدرة على التعافي ، وفي كثير من الأحيان ، يتواجد الأشخاص من خلفية محرومة في مناطق أكثر عرضة للخطر من الناحية البيئية .

لذلك من المهم أن يصبح الأخصائيون الاجتماعيون أكثر انخراطًا في هذه القضايا ، فضلاً عن تقديم التوعية المطلوبة والمساعدات اللازمة وتوفير صوت لهذه الفئات المحرومة أو المهمشة أو الضعيفة . ويمكن للأخصائيين الاجتماعيين أن يلعبوا دورًا رئيسيًا في الكفاح من أجل تحقيق العدالة البيئية ، مما يساعد على منع ومعالجة عواقب مشكلات التغير المناخي من خلال التعليم والدعوة والتوعية وتنظيم المجتمع ، ...

ويطالب البحث الحالي الأخصائيين الاجتماعيين بتقدير دورهم الهام الذي يمكن أن يلعبوه في حماية البيئة من التلوث والمساهمة الفعالة في مواجهة مشكلات التغير المناخي وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية في مختلف جوانب الحياة في أي مجتمع ، وليس القصد من هذا الطلب تحويل الأخصائيين الاجتماعيين إلى خبراء بيئيين ، ولكن تشجيعهم علي الانخراط في مشروعات وبرامج ومبادرات حماية البيئة من التلوث والمساهمة في علاج مشكلات التغير المناخي بل والوقاية منها .

في البداية كانت مسألة مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين في الشؤون البيئية مثيرة للجدل ، حيث جادل بعض النقاد بأنه لا يمكن توقع أن يكون الأخصائيون الاجتماعيون خبراء في كل مجال ، ومع ذلك ، نظرًا لأن الأمور البيئية تؤثر في نهاية المطاف على جودة حياة الإنسان ، وبالنظر إلى حجم التحديات المطروحة ، فمن المنطقي أن تشارك مهنة الخدمة الاجتماعية بجدية في النضال من أجل حماية البيئة من التلوث ومن مشكلات التغير المناخي .

وبشكل محدد فإن الخدمة الاجتماعية الخضراء لها أدواراً رئيسية في مواجهة المشكلات البيئية ومنهم مشكلات التغير المناخي ، ويمكن رصد بعض هذه الأدوار كالتالي :

1- المساهمة علي تنمية الوعي البيئي لدي الأفراد .

2- المساهمة في تنمية الوعي البيئي لدي الجماعات ، وخاصة الأسر وجماعات الأطفال وجماعات الشباب وجماعات العمال .

3- المساهمة في تنمية الوعي البيئي لدي المجتمع ككل .

4- المشاركة في تحقيق التربية البيئية لكل الفئات السابق ذكرها .

5- المساهمة في الإعلام البيئي حتي يراعي الأبعاد الاجتماعية والثقافية للجمهور المستهدف وخصائصهم الاجتماعية والتعليمية والثقافية .

6- استثارة وتشجيع الناس علي المشاركة في كل مراحل تنفيذ البرامج والمشروعات البيئية .

7- مساعدة أجهزة حماية البيئة في تحقيق أهدافها .

8- تحسين أداء الجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية البيئة من التلوث ومساعدتها في تخطيط وتمويل وتنفيذ وتقويم برامجها ومشروعاتها البيئية .

9- إعلام الجمهور بمفهوم البيئة وتلوث البيئة .

10- توضيح أن الإنسان هو السبب الرئيسي في حدوث تلوث البيئة .

11- نشر المعلومات البيئية باستخدام وسائل اتصال عديدة ومتنوعة .

12- الاستفادة من وسائل الإعلام الجماهيرية في توصيل رسائل للجمهور المستهدف متعلقة بكيفية حماية البيئة من التلوث .

13- المساهمة في إصدار نشرات ومجلات تشرح موضوع أهمية البيئة وخطورة مشكلة التلوث وتقترح كيف يمكن للقارئ لهذه النشرات والمجلات أن يحافظ علي البيئة وحمايتها من التلوث .

14- المساهمة في تنظيم وعقد ورش وندوات ومؤتمرات عن موضوعات عديدة ، مثل : التوعية البيئة والتربية البيئية وحماية البيئة وكيفية مكافحة تلوث البيئة ومشكلات التغير المناخي .

15- المساهمة في اقامة وتنظيم محاضرات ولقاءات علمية تدور حول الموضوعات السابق ذكرها .

16- القيام بمجموعة من البحوث والدراسات العلمية البيئية لرصد المشكلات البيئية وأسبابها ، ومنها : مشكلات التغير المناخي .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

71- التعاون مع التخصصات المهنية الأخري لتخطيط مشروعات وبرامج حماية البيئة من التلوث .

18- التعاون مع التخصصات المهنية الأخري لتنفيذ مشروعات وبرامج حماية البيئة من التلوث .

19- التعاون مع التخصصات المهنية الأخري لمتابعة وتقييم وتقويم مشروعات وبرامج حماية البيئة من التلوث .

20- العمل علي إنجاح مشروعات وبرامج ومبادرات حماية البيئة من التلوث .

21- استثارة وتحفيز وتشجيع مشاركة الناس وخاصة الشباب في تخطيط وتنفيذ وتقويم مشروعات وبرامج حماية البيئة من التلوث .

22- المشاركة في تنظيم المخيمات والمعسكرات وتوجيهها نحو المساهمة في تنمية الوعي البيئي لدي أعضائها .

23- اقناع المسئولين عن المخيمات والمعسكرات من أن يكون هدفها الرئيسي هو المساهمة في حماية البيئة من التلوث .

24- تعليم الناس وخاصة الأطفال والشباب المحافظة على الأشجار والزهور والنباتات والطيور والحيوانات الموجودة في الأماكن العامة والخاصة .

25- توعية الناس وخاصة الأطفال والشباب بأهمية زراعة الأشجار والزهور في حديقة المنزل أو داخله ، ليتذوقوا الجمال ويحرصوا عليه .

26- تعليم الناس الأساليب البيئية السليمة في التخلص من القمامة بطريقة صحية

لمنع انتشار الأمراض ، ونقل العدوى .

27- تقديم المساعدات والإعانات للأشخاص الفقراء والمهمشين والضعفاء والفلاحين والمهاجرين واللاجئين من منطلق أنهم أكثر الفئات الأكثر تأثراً من مشكلات التغير المناخي .

28- بالتنسيق مع الأشخاص المهنيين المعنيين اللجوء إلى القضاء والمطالبة بوقف الانتهاكات البيئية ، وذلك في حال فشل عملية الإقناع بوقف هذه الانتهاكات ، فالقضاء يعتبر أحد أهم الضمانات الأساسية لتفعيل الرقابة على مدى احترام القواعد البيئية ، كما يعتبر وسيلة لجعل قواعد قانون حماية البيئة أكثر فعالية .

29- الاستفادة من تجربة منظمة السلام الأخضر، التي يتوجه أعضائها مباشرة إلى مكان النشاط الذي يشكل خطراً على البيئة ، وبدون اللجوء إلى استخدام القوة ، فإنهم يسعون إلى منع ذلك النشاط، فهم يحتجون على صيد الحيتان ، مثلاً ، لذلك نجد أعضاء منظمة السلام الأخضر يقودون الزوارق ويحولون بين الحيتان وسفن الصيد .

30- تقديم يد المساعدة للجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية البيئة من التلوث حتى تستطيع تحقيق أهدافها .

31- تشجيع الناس علي تأسيس جمعيات أهلية في مجال حماية البيئة من التلوث .

32- تشجيع الناس علي الاشتراك في عضوية الجمعيات الأهلية في مجال حماية البيئة من التلوث ، بشرط أن تكون عضوية فاعلة ونشطة .

33- المشاركة في إعداد التشريعات والقوانين البيئية ، وفي إعداد الاتفاقيات الدولية والإقليمية البيئية .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المراجع .

أولاً : المراجع العربية .

1- أحمد السنهوري ، وآخرون : الخدمة الاجتماعية والبيئة (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣).

2- إيمان حفني وآخرون : الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث (القاهرة : المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ٢٠٢٠).

3- مدحت محمد أبو النصر: « الإعلام البيئي والخدمة الاجتماعية « ، في مصطفي أحمد حسان وآخرون (١٩٩٢).

4- _____: « الأجهزة المعنية بحماية البيئة من التلوث « ، في أحمد السنهوري وآخرون (١٩٩٣).

5- _____وآخرون : الخدمة الاجتماعية والبيئة (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠) .

6- _____: علم اجتماع الاتصال والإعلام (المنصورة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤) .

7- _____: « دور المعسكرات الكشفية في تنمية الوعي البيئي لدى أعضائها « ، المؤتمر الكشفي السنوي الثامن والعشرين ، سلطنة عمان ، مسقط : ٢٠١٦.

8- _____: الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي وحماية البيئة (أسيوط : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٧).

9- _____وياسمين مدحت محمد : التنمية المستدامة من منظور تكاملي (القاهرة : مجموعة النيل العربية ، ٢٠١٧) .

01- _____ : الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث « الخدمة الاجتماعية الخضراء « (المنصورة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٢).

11- _____: « التغيرات المناخية ودور الخدمة الاجتماعية الخضراء « ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، العدد ٣٧ ، القاهرة : ٢٠٢٢.

21- _____: « التغيرات المناخية ودور الخدمة الاجتماعية الخضراء « ، المؤتمر السنوي الحادي والعشرين – استدامة الموارد في ظل التغيرات المناخية وسبل الحد من تأثيراتها : رؤية إدارية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، وزارة العمل بسلطنة عمان ، مسقط : ١٢-١٣ ديسمبر ٢٠٢٢.

13- مصطفي أحمد حسان ، وآخرون : الخدمة الاجتماعية والبيئة (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٢).

14- وزارة البيئة : مجموعة من القرارات والنشرات البيئية (٢٠٢٢).

ثانياً : المراجع الأجنبية .

1- Dietrich H. Earnhart, Robert L. Glicksman : Pollution Limits and Polluters' Efforts to Comply: The Role of Government Monitoring and Enforcement PUBLISHER (Stanford ,CA : Economics and Finance , 2011).

2- G.W. Knamiller & J.C. Smyth : The Environment and Science and Technology Education (N.Y. : Pergamon Press, 2015) .

3- Lena Dominell : Green social work in theory and practice , A new environmental paradigm for the profession (N.Y. : Routledge & Wiley Press , 2018).

4- Lena Dominell : Social Work Theory and Practice for a Changing Profession (N.Y. : Polity Press , 2004).

5- M. Hughes & D. Evans : Environmental Education, Key Issues of the Future (Oxford : Pergamon Press, 2022).

6- Marshall I. Goldman : The Spoils of Progress Environmental Pollution (Cambridge MA : 2017).

ثالثاً : مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) .

- https://www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-change.
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D
- أمنة فايد. https://acpss.ahram.org.eg/News/17315.aspx
- موقع وزارة البيئة في مصر. /https://www.eeaa.gov.eg
- https://masr360.net/%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82.

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).